



Journal of University Studies for Inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

Journal of University Studies for inclusive Research

Vol.1, Issue 3 (2020), 60–82

USRIJ Pvt. Ltd.,

القيادة التربوية وأثرها في استخدام استراتيجيات التعلم النشط في مدارس الحلقة الأولى في محافظة مسقط

الأستاذة: راية أحمد الخريشة

المدرسة الفنلندية العمانية، مسقط

Email: raya.ahmed087@gmail.com

الملخص

تهدف هذه الورقة الى معرفة الدور الحقيقي للقيادة التربوية في استخدام استراتيجيات التعلم النشط المتنوعة في المدارس ومعرفة أثر ذلك الدور، وتحدد هذه الورقة التخصيص في دور القيادة التربوية وأثرها في التعلم النشط واستراتيجياته المستخدمة في مدارس الحلقة الأولى في محافظة مسقط عاصمة سلطنة عمان، إضافة الى ذلك، تهدف الورقة الى معرفة أثر تفعيل استراتيجيات التعلم النشط على العملية التعليمية في تلك المدارس المحددة - مدارس الحلقة الأولى في محافظة مسقط. كما تقدم الدراسة مقترحات وتوصيات مبنية على النتائج التي توصلت لها الباحثة، بحيث يمكن الاستفادة من المقترحات والتوصيات ليس فقط في المدارس المحددة في الدراسة، بل أيضا في كافة المؤسسات التعليمية في البلاد العربية وغيرها، كما انها تفيد أصحاب القرار ممن هم يقومون بأدوار التخطيط والتنظيم والعمل الإداري والقيادة التربوية في الوزارات والمديريات والمدارس وغيرها من مؤسسات التعليم الحكومية والخاصة، لتكوين رؤية مستقبلية تنعكس إيجابا على العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: القيادة التربوية، التعلم النشط، مدارس الحلقة الأولى، محافظة مسقط.

Abstract:

This study aims to know the real role of the educational leadership through using Active Learning Strategies, then to know understand the impact of the educational leadership's role on learning process by activating those strategies. Particularly, this study is exclusively for the schools in cycle one, Muscat – Oman. In addition, the study aims to realize the impact of leadership's methods of using active strategies on the learning process in the mentioned schools.

Finally, the study presents suggestions and recommendations used positively to the interested people and organizations. The study's suggestions and recommendations based on the results of the study. They are beneficial and useful for educational leaderships not only for the schools included in the study, but also for all organizations working in the area of education, private and public sectors, ministries and useful for decision makers in the educational organizations who cares about the future if education.

Keywords: Educational Leadership, Active Learning, schools in cycle one, Muscat.

المقدمة

شهد القرن الواحد والعشرين تطورا كبيرا في مجال التربية والتعليم على مستوى وصف بأنه عولمة التعلم، فقد تطورت الأساليب والتقنيات لما يخدم العملية التعليمية ، ووجدت العلاقة المباشرة القوية بين القيادة التربوية ومفهوم التعلم ، فظهرت الاستراتيجيات والاساليب النشطة في التعلم وحملت في شكلها ومضمونها أهداف تحقيق التعليم تشمل في محتواها الممارسات التربوية الأفضل من حيث تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية، والمعايير ذات الجودة العالية، القيادة المؤثرة ايجابا، وتحقيق المشاركة الاجتماعية، وايجاد آليات تقييم واضحة، وتوفير مناهج ذات فاعلية كبيرة في التعلم، مساندة الدعم المهني المستمر بما يتناسب مع التعلم وتحقيق مفهوم استغلال الوقت والاستفادة من المكونات والعوامل المحيطة بالمدرسة لاستثمارها في عملية التعليم (بدوي، ٢٠١٠).

إضافةً إلى ذلك، فإن مستوى الوعي لدى الطالب يزيد من رغبته في وضع تساؤلات كثيرة ذات صلة بالعولمة والاتساع المعرفي الكبير، فكانت محدودية الأساليب سابقا لا تتناسب مع حاجات الطالب من الحصول على المعلومات، كما أن المدرس قد يواجه مشكلات كثيرة في حال وجود الكم الهائل من أسئلة الطلاب والحاجة للزمن الطويل للإجابة، فكان التعلم النشط بمفهومه الواسع والشمولي أكثر فعالية وتأثيرا وفائدة لتوفير بيانات ومعلومات ومعرفة أكثر وبزمن أقل (مصطفى، ٢٠٠٩).

من هنا جاءت فكرة هذه الورقة لتتناول " القيادة التربوية وأثرها في استخدام استراتيجيات التعلم النشط في بيئة محدودة وهي مدارس الحلقة الأولى في محافظة مسقط.

مشكلة الدراسة



تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

ما مدى تأثير دور القيادة التربوية في استخدام استراتيجيات التعلم النشط في مدارس الحلقة الأولى في

محافظة مسقط؟

وانبثق عن السؤال السابق سؤالاً آخر فرعياً وهو:

- ما مدى أثر تفعيل التعلم النشط واستراتيجياته على عملية التعلم في مدارس الحلقة الأولى في

محافظة مسقط؟

شعرت الباحثة بالمشكلة من خلال عملها معلمة في مدارس الحلقة الأولى لمدة ثمان سنوات متتالية وضمن

قيادات تربوية مختلفة.

فرضيات الدراسة

- تفترض الدراسة وجود الدور الإيجابي الفاعل للقيادة التربوية في استخدام استراتيجيات التعلم النشط المتنوعة وما ينعكس عن الدور من توسيع نطاق التفعيل للتعلم النشط.
- تفترض الدراسة وجود أثر إيجابي عند قيام القيادة التربوية بتفعيل أساليب واستراتيجيات التعلم النشط يتمثل بزيادة التحصيل الدراسي وتحقيق مستويات أعلى في التعلم.

أهداف الدراسة

- معرفة دور القيادة التربوية في استخدام استراتيجيات التعلم النشط بأنواعها وأثرها في مدارس الحلقة الأولى في محافظة مسقط في سلطنة عمان.
- معرفة الأثر الناتج عن تفعيل التعلم النشط واستراتيجياته على التعلم في مدارس الحلقة الأولى في محافظة مسقط في سلطنة عمان.

أهمية الدراسة

- تعرض الدراسة الدور القيادي وفعالية استخدام التعلم النشط في تلك المدارس.
- تقترح الدراسة مجموعة من استراتيجيات التعلم النشط التي يمكن استخدامها في التعليم في مدارس الحلقة الأولى في محافظة مسقط.
- تقدم الدراسة الأهمية الكبيرة لاستخدام التعلم النشط ودوره في التأثير على مهارات الطالب واتجاه التفكير لديه ضمن الحلقة الأولى في مدارس محافظة مسقط.

أسئلة الدراسة

- هل هناك فرق في مستوى التحصيل الدراسي والمعرفي بين الطلاب الذين يتعلمون باستخدام أساليب واستراتيجيات التعلم النشط والطلاب الذين يتعلمون باستخدام الطرق والأساليب

الاعتيادية؟

• ماهي الفروق بين مستوى تطور مهارات الطلاب وطرق تفكيرهم واتجاهاتهم عند تلقيهم التعلم

باستراتيجيات التعلم النشط عن مهارات واتجاهات غيرهم ممن تعلموا بطرق تقليدية؟

حدود الدراسة

اقتصرت حدود الدراسة على مدارس الحلقة الأولى، وتشمل الصفوف الأول، الثاني، الثالث والرابع، وهي الصفوف الابتدائية، في محافظة مسقط - عاصمة سلطنة عمان.

الإطار النظري

أولاً: المصطلحات والمفاهيم الواردة في الدراسة.

١- التعلم النشط (Active Learning).

يوضح (Mckinney, 2009) مفهوم التعلم النشط بأنه مجموعة من أساليب التعلم تعتمد على الطالب ويتطلب منه ذلك المشاركة في العملية التعليمية وإلغاء دوره كمستمع أو مشاهد.

ويعرف اللقاني والجمل (٢٠١٠) التعلم النشط بأنه أسلوب تعلم يحدد دور المعلم بالتوجيه والارشاد، ودور الطالب هو الباحث القارئ والمطلع على المعلومات وايضا المشارك الفعال المباشر في العملية التعليمية. وترى الباحثة ان التعلم النشط هو مجموعة الاساليب التدريسية التي تحقق تطورا في مهارات المتعلم وتترك أثر ايجابيا على طريقة تفكيره وتحديد اتجاهه التعليمي بحيث تعتمد تلك الاساليب على وجود المتعلم الموقف التعليمي الذي يدعوه إلى التفاعل والمشاركة المباشرة في تحصيل المعرفة.



٢- المهارات التعليمية.

وتقصد بها الباحثة بتلك القدرات التي تمكن المتعلم من تحديد اساليب البحث والاستفسار والتأكد من المعلومات والمعرفة واختبارها والحكم عليها، وهذا يشمل ايضا تحديد اساليب البحث عن المعلومة وتسلسل الطريقة والاسلوب (الزغول، ٢٠١٠)، والاعتماد على المعلم بالتوجيه واتباع المفاتيح والأساسية لتحقيق العملية التعليمية (عواد، ٢٠١٠).

٣- اتجاه التفكير.

ويقصد به طريقة تفكير المتعلم التي لها أثر في تحديد اتجاهه الذهني وتحديد الميول العلمي لديه كما لها أثر ايضا في ابراز قدراته في مجال معين من مجالات المعرفة المتنوعة، وبالتالي تحديد البيئة المناسبة التي تحقق له أوسع نطاق من التعلم وبناء الشخصية (عامر، ٢٠١٤).

٤- القيادة التربوية.

ويقصد بها الجهات او الاشخاص المسؤولة عن صياغة الاستراتيجية بأهدافها ومضمونها، وقد تكون ممثلة بالوسيط الأساسي الذي يلعب دور تمثيل القيادة التربوية في تفعيل التعلم النشط أمام المتعلم، وبذلك فيكون المعلم هو من يمثل فكر القيادة التربوية ويعمل بها، وذلك لاحتكاكه المباشر مع المتعلم، فهو المرشد والموجه والمقيم (الأسدي، ٢٠١٤).

٥- استراتيجيات التعلم النشط.

تناولت دراسة (Meyer & Jones, 2011) العديد من استراتيجيات التعلم النشط ، واهمها استراتيجية التساؤل ويؤكد في دراسته على أن التساؤل تعتبر مثير حقيقي للتفكير لدى المتعلم ، ضمن خلال طرح الأسئلة وإيجاد المشكلات التي تتطلب النقاش والحوار مع المتعلم ، يوضع المتعلم في مواقف يحتاج فيه إلى حل المشكلات والإجابة على التساؤلات المطروحة ، وبالتالي عليه ان يجد الاساليب والطرق المؤدية إلى الاجابات او التفسيرات ، سواء كانت لغوية او رياضية أو دينية او غيرها ، وبالتالي فإن المتعلم يبدأ بصياغة التنظيم الذي من خلاله يصل إلى المعرفة. كما اشارت دراسة أخرى إلى أهمية استراتيجية التساؤل في التعامل مع تحديات ومشكلات ومتطلبات المستقبل، ولا يكون أثرها فقط محدود على الجانب المعرفي، إلا انها لها الأثر الايجابي على بناء الشخصية والسلوك (الحبسية ٢٠١٥).

ويعتبر (Dodge, 2008) ان استراتيجية التساؤل تهتم بالاسلوب المستخدم لدى المعلمين عندما يطرحون الأسئلة ونوعية تلك الأسئلة، حيث أن اسلوب الطرح له أثر كبير في استجابة المتعلم، فكلما كان المعلم متفاعلا وقادرا على أحداث التفاعل لدى المتعلمين، كانت استراتيجية التساؤل أنجح، والعكس صحيح. كما أشارت الى نوعية الأسئلة التي يطرحها المعلم تلعب دورا مهما في مستوى تفكير المتعلم، أن السؤال هو المثير للتفكير واكتشاف المهارة، فكلما كان السؤال سطحيا كان التفاعل والتفكير محدودا وسطحيا، وكلما كان السؤال عميقا، زاد مؤشر استخدام التفكير والبحث واكتشاف المهارة لدى المتعلم.

٦- استراتيجية فكر - زوج - شارك

تناولت دراسة (Enkin,2010) استراتيجية فكر - زوج - شارك ومدى فعاليتها في التعلم النشط، لما لها من دور كبير لتنمية المهارات اللغوية، حيث انها توصف بأهم ركائز التعلم التعاوني، فهي تقسح المجال ولوقت اطول المتعلم على التفكير، ثم وقت اطول للمناقشة مع الاخرين. وهنا يركز الباحث على ان الفكرة التي يبدأ المتعلمون بالتفكير بها ومناقشتها وايجاد نتيجة لها يجب ان تمثل هدفا تعليميا معينا، وأن تلك الاستراتيجية تفيد في عملية مشاركة واسعة وتعلم واسع وسريع وتعاوني ايضا، كما أن هذه الاستراتيجية يمكن استخدامها في مواد دراسية وموضوعات مختلفة كاللغة والتاريخ والعلوم والاقتصاد والرياضيات والتفسير وغيرها.

٧-استراتيجية العصف الذهني

تناولت دراسة (Yeager,2011) استراتيجية العصف الذهني حيث يتم من خلالها تقديم قضية او موضوع ذات صلة بالمادة الدراسية للمتعلمين، ويكون دورهم جمع أكبر كم من المعلومات والأفكار ذات الصلة بالسؤال او الموضوع والمقصود بجمع الأفكار هو اطلاق افكار من المتعلمين قابلة للنقاش والطرح دون قيود معينة.

من فوائد هذه الاستراتيجية انها تطلق الحرية للمتعلم وتهتم بالكمية من الأفكار والتعاون بين المتعلمين أنفسهم كما أن هذه الاستراتيجية تؤجل الاحكام بهدف زيادة حجم المشاركة في النقاش والنقد، وبالتالي فإن الأفكار

المطروحة عند التعرض لها بالنقاش تتولد أفكار جديدة نتيجة لعمق التفكير والتحليل، ومن أهم نقاط التركيز في الدراسة التي جاء بها (Hamilton and Brady, 2008) تحديد القضية أو المشكلة التي تتعرض لاستراتيجية العصف الذهني ، بحيث تكون محددة غير قابلة للتقييم ، ومثال ذلك : حرية التفكير ، الهجرة ، عوامل البيئة المؤثرة في المناخ ، السلوكيات الصحيحة في الطعام والشراب ، دور الغرب في تطوير الشعوب المستعمرة ، واهمية الموقع الجغرافي لدولة او مدينة ، مقارنة الشعر الحديث بالشعر القديم من حيث الموضوعات والاعراض وغير ذلك من المواضيع التي تحتمل تعميما.

ومن الدراسات التي تناولت العصف الذهني دراسة (Jensen,2010) ، والتي أكدت دور تعدد الثقافات والفرق بينها ودوره في تنوع التصورات واختلاف الرؤا للقضايا أو الموضوعات أو المشكلات المطروحة واستدعاء التفكير العميق وتولد الافكار والانجذاب إلى الفكر التعاوني ، وبالتالي تكوين الرغبة والدافع الحقيقي لفهم الأفكار الجديدة وتفاعلها لخلق حلول وتفسيرات ناتجة عن طرح الأسئلة واجاباتها وذلك بالاستعانة بالبحث والقراءة والتوسع في القضية الواحدة المحددة.

ويتضح ان استخدام استراتيجية العصف الذهني يقود إلى نتائج عديدة ايجابية مفيدة، اهمها تطوير ابداعية التفكير والانتقال بها من المستويات الاولية الى المستويات الأكثر تقدما، كما أنها تدعم تطوير الفهم وتعميق الاسيعاب، وتوخي الموضوعية في النقاشات مما يزيد من عمق المعرفة والتواصل مع المكونات والعوامل المحيطة خارج الغرفة الصفية، وتطوير مهارات وقدرات الطالب على اكتشاف المعلومة والتحقق فيها والتعامل



مع الموقف والحالة المعاصرة للتعامل مع حل المشكلات وإيجاد التفسيرات للواقع وتنمية مهارات المتعلم

الحياتية ، وبالتالي التدريب على كيفية اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام (الصمادي، ٢٠١٠) .

ثانياً: الدراسات السابقة

- تناولت العديد من الأبحاث التربوية التعلم النشط من حيث ارتباطه في القيادة التربوية ومن حيث أساليبه واستراتيجياته، ودوره في تعزيز مفاهيم العمل التعاوني بين المتعلمين والمعلمين والقيادة، كما تناولت التعلم النشط ودوره في أحداث التغيير ومسايرة التطور المعرفي وازدياد حجمه في العالم.

- ففي دراسة (Edigar, 2014) ظهر دور القيادة التربوية في إعادة النظر في الأساليب والاستراتيجيات الضرورية في اختصار الوقت وتفعيل دور المتعلمين، وإلغاء دور المستمع أو المشاهد للمتعلم، فقد دعت الدراسة إلى دور حقيقي وفاعل تقوم به القيادة في المؤسسة التعليمية يتمثل بإعادة استراتيجيات التعلم وتطبيقها بطريقة تتماشى مع العولمة وتدخل التكنولوجيا واتساع الوعي لدى المتعلم بحيث تكون تلك الاستراتيجيات متجددة تبعا للمستوى المعرفي المعاصر، وتبعا لمتطلبات وحاجات وتساؤلات المتعلمين، وتبعا

للتطور السريع في المعلومات والبيانات اللازمة الحصول عليها لبناء الفكر واكتشاف المهارات وتحديد مجالات الابداع.

وتلك الدراسة ايضا تناولت ضرورة استخدام القيادة التربوية اساليب وطرق قادرة على التعامل مع الذكاءات المتعددة واكتشافها ومراعاتها.

- اما (Goertitz,2010) فقد تناول في دراسته جوانب التعلم النشط من حيث المحتوى، فقد انكر أن التعلم بالطرق التقليدية السابقة قادرة على مواكبة متطلبات حقل التعلم والمتعلمين في العصر الحديث، حيث دعا إلى استبدال الطرق الاعتيادية بالتعلم النشط ويرى في دراسته أن التعلم لايمكن أن يكون نشطا مالم يكون المتعلم هو النشط الفعال الباحث القادر على الوصول للمعرفة من خلال التفكير واستخدام مهاراته وابداعاته، وبالتالي يكون هو الفعال في التنظيم ويجاد دريقة منظمة للتعامل مع متطلبات التعلم.

- يرى (Santano,2010) أن التعلم النشط ليس بالجديد من حيث الفكرة ، ويرى أن الأنسان الأول في العصور البدائية استخدم أسلوب التفكير العميق للتعامل مع مكونات البيئة المحيطة بحياته، وأجبر على أن يكون في الموقف الذي يتطلب منه استخدام اسلوب التفكير لحل المشكلة، إلا انه لم يكن هناك قيادة تتبنى التفكير اة التعلم النشط، بحيث أن القيادة تستفيد من السابق في الاساليب والطرق التعليمية وتقدر حجم المقارنة في المعلومات والمعرفة وسرعة الحصول عليها وضرورة التعامل معها، وهو بذلك يدعو إلى ميزة تفعيل التعليم النشط برعاية القيادة التربوية القادرة على التخطيط والتنفيذ.

- لقد تناولت كثير من الدراسات " التعلم النشط " بصورة مفصلة من حيث الشكل والمضمون، فقد جاءت دراسة (Yeager,2011) ودراسة (Scott, 2012) مؤكدة على أهمية المناظرات ودورها في تنشيط التعلم وتحقيق المهارات اللازمة للاتصال المباشر في المحادثة، وأن ذلك الأسلوب هو أكثر فعالية من إنفاق الوقت في الاستماع والمشاهدة لما يقوله أو يفعله المعلم داخل الغرفة الصفية.

- وجاءت الدراسات بدعوة لاستخدام التعلم النشط لما فيه فائدة في دعم وتطوير الطلاب الموهوبين خاصة في السنوات الدراسية المبكرة، ومثال ذلك الرسومات وربطها بالواقع ورمزيتها ودلالاتها الواقعية، وهو ما يسمى بإدراج فكرة ربط الواقع بالموهبة (الجهورية، ٢٠١٢).

- كذلك الأمر بالنسبة لاستخدام الوسائط المتعددة بطريقة تخدم التعلم النشط بطريقة مختلفة عن الاستخدامات التقليدية، ومثال ذلك استخدام الفيديو بعرض قضية أو موضوع أو مشكلة بحيث يكون دور المتعلمين مناقشة المعروض والدخول في الحوار وابداع أفكار جديدة تسهم في تحقيق تفاعل العملية التعليمية يقود للقراءة والكتابة والنقد والتحليل ورصد الملاحظات والوصول إلى معرفة أوسع ونطاق أشمل من الغرفة الصفية (أمين، ٢٠١٥).

- وفي دراسة اليعقوبية (٢٠١٤) التي اثبتت فيها ان التعلم النشط في الصفوف ذات الاعداد الكبيرة من المتعلمين يؤدي غالبا إلى خلق أجواء دافعية مميزة تبعث على التحفيز والحماسة للمشاركة في العملية التعليمية، وبالتالي يمكن للمعلمين تصنيف أنواع مختلفة من جوانب الذكاء والمهارات لدى المتعلمين، كما

تتيح الفرصة الأفضل للمتعلمين أنفسهم على اكتشاف قدراتهم ونقاط قوتهم وميولهم ومهاراتهم والتي جميعا تساعدهم على فهم وحل المشكلات وتكوين رؤيا أوضح للواقع والتفكير بنطاق اشمل للمستقبل ومتطلباته وتحصيل المعرفة والمعلومات التي تساعدهم على تكوين تنبؤات مستقبلية واقتراح اعداد اساليب التعامل معها ، وبذلك يكون التعلم النشط من اساليب بناء الشخصية من حيث المعرفة والسلوك (الصيفي، ٢٠٠٩) .

ان دور القيادة التربوية يظهر مزيجا من المسؤوليات في الجوانب المعرفية والانضباط والادارة والتقييم، وأصبح المعلم هو مرآة تعكس صورة القيادة التربوية واستراتيجياتها في تفعيل التعليم النشط، فيظهر دور القيادة التربوية حاليا في الشؤون الاجتماعية بسبب خروج المتعلم من نطاق الغرفة الصفية الى المجتمع والبيئة المحيطة عند تلقية القضايا والمواضيع التي يناقشها ويربطها بالواقع المعاصر، كذلك لان الاستراتيجية التي تعمل بها القيادة التربوية تعمل على تنمية الذات للمتعلم والاسهام في بناء الشخصية لديه (سيد، ٢٠١٢).

وعنما كانت ممارسات القيلدة التربوية في السابق غالبا تميل الى الانضباط وعدم احترام آراء المتعلمين ولطالما كانت الممارسات التسلطية تضي نوع من القيود على المتعلمين بالاستجابة للتعليمات وعليهم التنفيذ فقط، أما مع ظهور التعليم النشط فقط أصبحت القيادة التربوية تهتم بالتوجيه والارشاد وتهيئة المناخ المناسب لتفعيل التعليم، فكان على القيادة التربوية من وجهة نظر (رفاعي، ٢٠١٢) توفير ما يلي لتفعيل وانجاح التعليم

النشط:-

- ١- اعداد أنشطة هادفة واقعية حقيقية ترتبط بواقع المتعلم والمجتمع والمعلم.
- ٢- دراسة التغذية الراجعة باستمرار لما لها من فائدة في وضع الاستراتيجيات.

- ٣- تأهيل كلا من المتعلمين والمعلمين علميا ونظريا للتعامل مع التعليم النشط في اساليبه وطرائقه.
- ٤- وضع الدافعية والتنافس والتحدي ضمن الاهداف في الاستراتيجيات التعليمية.
- ٥- تفعيل الجانب الانساني والمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة التعليمية داخل وخارج البيئية التعليمية.
- ٦- وضع الاستراتيجيات والطرق التي تحقق التعليم لمصلحة المتعلم وتعديلها حسب الحاجة.
- ٧- اعتبار المعلم موجه ومرشد ومشرف على جهود المتعلمين في تحصيل المعرفة وحل المشكلات واصدار الاحكام.
- ٨- توفير مستلزمات المتعلم من حيث الادوات، الوسائل التعليمية، التكنولوجيا، الدعم المادي، الوعي المعنوي، المساحات اللازمة في الغرفة الصفية، المكتبة، المختبرات وغيرها.
- ٩- التقارب الفكري والجسدي والسلوكي بين المتعلم والمدرسة والمعلم وتحقيق ثقافة مشتركة هدفها تحقيق التعليمية.

التحديات التي تواجه التعلم النشط: -

يرى حراحشة وحوامدة (٢٠٠٧) أن التعلم النشط يواجه تحديات ومعوقات مختلفة تحول دون نجاحه في كثير من المدارس، وأهمها ما يلي: -

- ١- الابقاء على الاساليب القديمة ومقاومة التغيير. وهذا يكون واضحا لدى المتعلمين اللذين تلقوا في السنوات المبكرة من التعليم اساليب تقليدية تقوم على الغالب على اساس الاستماع والمشاهدة وتلقي المعلومة.

٢- محدودية القدرات والمهارات التربوية لدى المعلمين والقياديين التربويين - خاصة ممن لهم خبرة طويلة في الاساليب والانماط القديمة في مجال التعلم النشط وتطبيقه، تجعل صعوبة في تعميم التعلم النشط في غالبية المدارس.

٣- تحديات في عملية التطبيق، فعندما كان تطبيق التعليم النشط يتيح المجال والوقت للنقاش والتفكير والتفاعل، كان ضيق وقت الحصة الدراسية تحديا أمام التعلم النشط ولا يسمح له بالنجاح. ايضا الكثافة العددية في الصف الواحد ونقص الادوات والوسائل ومحدودية التكنولوجيا والامكانيات المادية جميعها تعيق تطبيق التعلم النشط خاصة في الدول ذات الامكانيات المحدودة أو النامية.

نتائج الدراسة

تتلخص نتائج هذه الدراسة بالاتي:-

- هناك مؤشرات تدل على كفاءة التعليم النشط ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور القيادة الفاعلة والحديثة في تطبيق استراتيجيات التعلم النشط الاستراتيجيات المذكورة في الدراسة، حيث أن تطوير المهارات والمواهب ومستوى التفكير لدى طلاب الحلقة الاولى في نفس المحافظة وهناك فرق واضح ايجابا لهم مقارنة مع طلاب الحلقة الاولى في نفس المحافظة ممن يتلقون تعليما بالأساليب السابقة غير التعلم النشط.



- ان رغبة القيادة التربوية في المدارس ذات الحلقة الاولى في محافظة مسقط من تلك التي لا تطبق التعلم النشط - واضحة جلية إلا أن المناهج وقرارات وزارة التربية والتعليم تحكم عليهم بالقيود، كذلك الامكانيات والكثافة العددية في الصفوف ونقص في مهارات المعلمات تجعل من تطبيق التعلم النشط صعوبة كبيرة.

- اكتشاف المواهب والمهارات وتطوير الذات والحوار واللغة والتفكير لدى كثير من الطلاب اللذين يتلقون التعليم باساليب التعليم النشط في المدارس المستهدفة بالدراسة، وهو دليل على فعالية استراتيجياته، كمواضع وموضوعات تدرس في كليات التربية في الجامعات ليستفيد فيها معلمو ومعلمات الحلقة الأولى الذين يتخرجون من تلك الكليات.

التوصيات والمقترحات

١- ضرورة نشر الوعي بأهمية تفعيل التعلم النشط في مدارس الحلقة الأولى في محافظة مسقط والمحافظات الأخرى، وهي مسؤولية اصحاب القرار من التربويين والقيادات التربوية واهل الخبرة والعلم في هذا المجال.

٢- تفعيل برامج التدريب للقياديين التربويين والمعلمين ومدراء المدارس للتعامل مع التعلم النشط وتطبيق استراتيجياته خاصة في مرحلة التعليم المبكر، وهي الحلقة الأولى.

٣- ادراج التعلم النشط واستراتيجياته كمواضع وموضوعات تدرس في كليات التربية في الجامعات ليستفيد منها معلمو الحلقة الأولى الذين تخرجوا من تلك الكليات.



Journal of University Studies for Inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

٤- توفير الامكانات المعنوية والمادية لانجاح تطبيق التعلم النشط في مدارس الحلقة الأولى في السلطنة

وتذليل جميع التحديات الموجودة.

قائمة المراجع العربية

- أمين، بهاء. (٢٠١٥). الإدارة التعليمية والطرق الحديثة لتطويرها. (ط١). بغداد: دار التقدم التعليمي.
- الأسدي، بهاء. (٢٠١٤). قراءات فلسفية تحليلية في إدارات النظام التربوي. (ط١). عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- بدوي، رمضان. (٢٠١٠). التعلم النشط. (ط١). عمان: دار الشرق للنشر والتوزيع.
- الجهورية، بدرية. (٢٠١٢). درجة ممارسة القيادة الابتكارية التربوية في المديرية العامة للتربية والتعليم بسلطنة عمان، قسم التربية والدراسات الإنسانية كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.
- الحبسية، رضية. (٢٠١٥). استراتيجية مقترحة للتمكين الإداري للقيادات الوسطى التربوية في سلطنة عمان، قسم أصول التربية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- حراشة، محمد وحوامدة، باسم. (٢٠٠٧). مستوى الابداع الإداري لدى القادة التربويين في مديريات التربية والتعليم في الأردن، مجلة جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، ١٨(٢)، ٤٩٣ - ٥٤٣.
- رفاعي، عقيل. (٢٠١٢). التعلم النشط. (ط١). الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- الزغول، عماد. (٢٠١٠). نظريات التعلم. (ط١). عمان: دار الشرق الأوسط للنشر والتوزيع.
- سيد، أسامة. (٢٠١٢). أساليب التعليم والتعلم النشط. (ط١). القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- الصمادي، محارب. (٢٠١٠). استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق. (ط١). عمان: دار قنديل.

- الصيفي، عاطف. (٢٠٠٩). المعلم واستراتيجيات التعليم الحديثة. (ط١). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- عامر، عبد الرؤوف، المصري، ايهاب. (٢٠١٤). التعلم النشط. (ط١). القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع. - عواد، يوسف. (٢٠١٢). التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة. (ط١). عمان: دار المناهج.
- اللقاني، أحمد والجمال، علي (٢٠١٠). معجم المصطلحات التربوية والمعرفية في المناهج وطرق التدريس. (ط١) القاهرة: عالم الكتب.
- مصطفى، عفاف. (٢٠١٤). استراتيجيات التدريس الفعال. (ط١). الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- اليعقوبية، سوسن. (٢٠١٤). آليات مقترحة لتوظيف القيادة المدرسية الموزعة في تطوير الأداء المدرسي بمدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.



Journal of University Studies for Inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

- Dodge, B. (2008). *Active Learning Strategies*. USA, California Press.
- Edgar, M. (2014). *Education and Affective Dimensions*. USA, York Press.
- Enki, S. (2010). *Education: Leadership and Teaching Strategies*. New York, Great Publishers.
- Goertitz, W. (2010). *Educational Studies and Modern Techniques*. Scotland, Glasgow University.
- Hamilton & Brady, S. & K. (2008). *Students' Skills and Teaching Methods*. Columbia, Howell Company Press.
- Jensen, F. (2010). *Teaching Thinking and Skills*. England, Abraham Library.
- McKinney, S. (2009). *Teaching Knowledge and Behavior*. Chicago, Western Publishers.
- Meyers, T. & Jones E. (2011). *Educational Cultures: Active Learning and Building Personality*. London: London University Press.
- Santana, F. (2010). *Education: Cooperative Learning*. USA, Wall Street Publishers.



Journal of University Studies for Inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

- Scott, L. (2012). Promoting Active Learning. USA, Illinois State University.

- Yeager, A. (2011). *Active Learning Strategies: Effects on Learning and Learners*. USA, Manhattan Education Center.